من الركوع الى يوم القيامة وهكذا في السجود والقيام والقعود والعبد
المتيقظ يتصف في كل هيئة بصفة اهلها متطلعا الى دون الخشوع اللائق
بتلك الهيئة مستشعرا فانها مشعرة لها عن غيرها من الهيئات متلذذا بما لكل
منها فان طرقته سآمة بحكم الجبلة استغفر منها فبذلك يتوفر حظه من
بركة كل هيئة فان الشريعة التي يقتضيها الطبع تسد باب الفتوح ٥
وفصل في الصلاة اربع هيئات وستة اذكار فالهيئات القيام والقعود
والركوع والسجود والاذكار التلاوة والتسبيح والحمد والاستغفار
والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فصارت عشرة كملة تفرق
هذه العشرة على عشرة صفوف من الملائكة كل صف عشرة آلاف
فيجتمع في الركعتين ما تفرق على مائة الف من الملائكة ٥

الباب السابع والثلاثون في وصف صلاة اهل القرب

صلاة اهل القرب

ينبغي للعبد ان يستعد للصلاة قبل وقتها بالوضوء فذلك من المحافظة
عليها ويحتاج الى معرفة الاوقات والمنازل التي يعرف بها اوقات الصلاة واوقات
الليل وذلك يوجد من موضع آخر فاذا دخل وقت الصلاة قدم السنة
الراتبة والحكمة في تقديمها اجتذاب باطن العبد الى الصلاة وتهيئة للمناجاة
وذهاب اثر الغفلة الكائنة بملابسة الناس ومخالطتهم فيتصقل الباطن
ويستعد للفريضة ثم يجدد التوبة مع الله تعالى عند الفريضة من كل ذنب
عاما وخاصا فالعام الكبائر والصغائر والخاص ذنوب حال الشخص فكل
عبد على قدر صفاء حاله فان حسنات الابرار سيئات المقربين ثم لا يصلي

الفريضة

الفريضة الا جماعة لما في ذلك من الفضل المشهور ثم يستقبل القبلة بظاهره
والحضرة الالهية بباطنه ويقرأ قل اعوذ برب الناس ويقرأ في نفسه
آية التوجيه وهذا الاستفتاح قبل الصلاة ليتوجه الظاهر بانصرافه الى
القبلة ويدخل في الصلاة بالتكبير رافعا يديه على ما روي واذا ارسل يديه
يرسلهما بسكينة ووقار من غير نفض فانه يقال اذا سكن القلب سكنت
الجوارح وتكون نيته مقارنة للتكبير ومعنى ذلك انه لا يغيب عن
قلبه حالة التكبير انه يصلي تلك الصلاة بعينها حكي عن الجنيد رضي الله عنه
انه قال لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى فاذا كان كذلك
كانها محل النية واول الصلاة قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم يقول
النية بالله ولله ومن الله والآفات التي تدخل في صلاة العبد بعد النية من
العدو وهي وان كثرت لا توزن بالنية التي هي لله بالله وان قلت وسئل
ابو سعيد الخراز كيف الدخول في الصلاة فقال هو ان تقبل على الله تعالى كاقبالك
عليه يوم القيامة ووقوفك بين يدي الله تعالى ليس بينك وبينه ترجمان
وهو مقبل عليك وانت تناجيه وتعلم بين يدي من انت واقف فانه الملك
العظيم واعلم ان من الناس من اذا قال الله اكبر غاب في مطالعة العظمة
والكبرياء وامتلأ باطنه نورا وصار الكون باسره في فضاء شرح صدره كخردلة
بارض فلاة ثم يلقي الخردلة فما يخشى هذا من الوسوسة وحديث النفس وكل
ما يتخايل في الباطن فهو من الكون الذي صار بمثابة الخردلة ويرفع يديه واذا
ارسلهما يضع اليمين على الشمال ويجعلهما تحت صدره على الهيئة المعروفة

Copyright King Saud University